# تقويم مصداقية المعلومات المأخوذة من الإنترنت

**عبدالعزيز بن أحمد الشهاب** - مشرف المكتبة والبحث في الادارة العامة للإشراف التربوي

في هذا العصر أصبحت تقنية المعلومات من الضرورات التي لا يستغني عنها أحد، ومن أهم مظاهر هذه التقنيات شبكة الانترنت، فعندما تريد أي معلومة عن أي شيء، أول ما نلجأ إليه هو البحث في قوقل أو أي من مكائن البحث الأخرى باعتبار ذلك مصدر هائل من مصادر المعلومات يسهل البحث فيه. وعلى الرغم أن ذلك صحيح، إلا أننا يجب أن نتخذ الحيطة والحذر وتوخي المصداقية ودقة المعلومات التي نأخذها من الانترنت. وخاصة أن بعض الباحثين يضمن بحثه معلومات مأخوذة من بعض المواقع ويكتفي بتوثيق عنوان الموقع باعتباره مصدراً من مصادر المعلومات. قد يصعب الحسم أحياناً في مدى مصداقية المصادر المأخوذة عبر الشبكة، وذلك أن هذه المواقع هي خليط من المعلومات العلمية والإخبارية والتسويقية والتسلية والإعلانات والترويج الفكري، ولابد أن ننظر إليها بشكل مختلف عن نظرنا إلى المصادر التقليدية المتعارف عليها من مصادر المعلومات المطبوعة، وطالما أن أي شخص يمكنه وضع أي مادة مصورة أو مقروءة في الشبكة العنكبوتية، لذلك من المهم تقويم المعلومات التي نريد أخذها عبر الشبكة بشكل يجعلنا نتأكد بشكل كاف من مصداقيتها ، خاصة إذا كنا سنستخدم هذه المعلومات لأغراض بحثية.

## أولا- مؤشرات مساعدة:

إن معرف المجال (URL) سيعطي فكرة عن الغرض الذي من أجله أعد الموقع وهذا يساعد على إعطاء فكرة مبدئية عن مستوى القيمة والمصداقية قبل أن نطلع على المعلومات من خلال الموقع. فمعظم مواقع الانترنت تقع في واحد من الفئات الست التالية:

1.صفحات المنظمات: (ORGANIZATIONS) وغالباً مثل هذه المواقع تحاول التأثير على الرأي العام من باب ترويج الأفكار. ومجال هذه الصفحات ينتهي في الغالب بـ (ORG).

2.الصفحات التجارية والتسويقية: وهي للمؤسسات التجارية (COMMERC) وغالبا هذه المواقع تعمل على ترويج سلعة (ما). ومجال هذه الصفحات ينتهي في الغالب بـ (COM)

٣.الصفحات المعلوماتية الحكومية: أغلب هذه الصفحات مدعومة من الوزارات والمؤسسات الحكومية.وتهدف إلى إظهار معلومات ذات حقائق وغالبا مستوى المصداقية فيها مرتفعاً، وينتهي مجال هذه الصفحات عادة بـ (GOV).

٤.الصفحات التعليمية: وهي مدعومة من المؤسسات التعليمية، وموجهة أساساً إلى الطلاب والعاملين في حقل التعليم وتهدف إلى الإعلام والتثقيف، وغالباً مستوى المصداقية فيها مرتفع، ومجال هذه الصفحات ينتهي بـ (EDU).

٥.الصفحات الشخصية: وتنشر بواسطة الأفراد التي ربما تكون أو لا تكون تابعة إلى مؤسسات كبيرة ونطاق الصفحات يتنوع بين ما ذكر من النطاقات السابقة ونجد العلامة (~) في عنوان الصفحة.

6.قواعد بيانات للاشتراك: وهي صفحات لبيع المعلومات يأخذون مقابل مادي لاستخدام قاعدة البيانات، ومحتوى هذه القواعد يعرض الكترونياً المنشورات المطبوعة، وتكون غالباً مربوطة بمجموعات مصادر في مكتبات رقمية افتراضية، محتوى مثل هذا النوع من قواعد البيانات تكون مصداقيتها مرتفعه، لأنها مقومة بواسطة المكتبة كمصادر معلومات موثوق منها. ومجال هذه الصفحات ينتهي غالباً بـ (com)

## ثانيا- معايير مقترحة لتقويم مصداقية المعلومات المأخوذة عبر الانترنت.

فيما يلي عدد من المعايير المقترحة لتقويم مصداقية المعلومات التي يمكن أن نأخذها من الانترنت، ولكن قبل أن نبدأ يجب الإجابة على السؤال التالي هل هذه الوثيقة أو المعلومة مناسبة للبحث المراد استخدامها فيه؟ إذا كانت الإجابة نعم نراعي المعايير التالية:

1.التأكد من أن للمعلومات مسؤول واضح ومعرف ولديه مؤهلات وخبرات مناسبة للكتابة في مجال المعلومات التي نريد أن نأخذها، وأن له عنواناً واضحاً يمكن الاتصال به أو بالمسؤول عن الموقع.

2.التأكد من أن طبيعة عرض المعلومات غير متحيز إلى جهة أو فئة أو جانب.

3.التأكد أن المؤلف لا يحاول فرض آرائه وطريقته الخاصة.

4.التأكد من أن المؤلف لا يحاول بطريقة غير مباشرة أو ماكرة هز قناعات المستفيدين.

5.وجود مؤشرات على دقة المعلومات وصحتها، مثل: ذكر مصادر استخدمت في تكوين المعلومات تكون معروفة وموثوق بها.

6.يجب أن تكون أهداف الموقع ومقاصده معلنة بوضوح، فهذا سيساعد في معرفة الهدف من عرض المعلومات التي نجدها فيه و الإجابة على السؤال التالي هل غرض الموقع يرمي إلى إخبار أو شرح أو تفسير أو إقناع.

7.الاطلاع على تاريخ إنشاء الموقع، فمن الناحية النظرية كلما كان الموقع قديما كان أكثر عراقة وخبرة.

8.احتواء الصفحة ما يدل على تحديثها حتى تاريخ التصفح.

9.حداثة الروابط إن وجدت والتأكد أنها سارية المفعول.

10.النظر إلى مدى شمولية الموقع لنوع المعلومات المأخوذة، فإن التغطية الشاملة أحد مؤشرات التخصص وصدق المعلومات ودقتها.

11 مراعاة خلو الصفحة من الإعلانات، وأنه لا يوجد في الصفحة صور أكثر من النص المكتوب و إذا كان هذا حاصل فيجب أن تكون لها علاقة مباشرة بالموضوع.

12.سهولة التصفح وعرض المعلومات.

هذه المعايير مرتبة تنازليا حسب الأهمية، وعلى الرغم من صعوبة الحكم على مصداقية المعلومات المأخوذة من بعض مواقع الانترنت إلا أننا إذا أخذنا الحيطة في تطبيق مثل هذه المعايير فإن مستوى المصداقية سيتناسب طردياً مع عدد المعايير المتحققة، فإذا تحقق معظم أوكل هذه المعايير حتما سيرتفع مستوى مصداقية الوثيقة خاصة إذا كنا سنستخدم مثل هذه المعلومات في بحث نحرص على أن تكون نتائجه في أدق درجة ممكنة.